

## شرح الأرجوزة المئية - الدرس (3) عماد السواعير

### عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد - 00:00:27

احبتي في الله هذا هو لقاونا الثالث. من لقاءات شرح الأرجوزة المئية في ذكر حال اشرف البرية لابن ابي عز الحنفي رحمة الله رحمة واسعة وقد فرغنا والله الحمد والمنة من التعليق على الآيات التسعة الاولى. او الثمانية الاولى ووصلنا الى البيت التاسع - 00:00:47

اقرأ احمد بيت التاسع باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وبعد ست مع شهر جاري وفاة امه على ابوابه الحادثة الخامسة من حوادث ما قبلبعثة - 00:01:11

وفاة امه صلوات ربى وسلامه عليه. وذكر اخوانى ان الناظم جرى على ذكر الحوادث وقسمها التقسيم الذي ذكرته لكم حوادث في مكة وحوادث بعد الهجرة وبيننا ما قبلبعثة وما بعدها. اقول الحادثة الخامسة التي يشير اليها الناظم - 00:01:36

الله في هذا البيت هي وفاة امه صلوات ربى وسلامه عليه. فقد توفيت ام النبي صلى الله عليه وسلم كم؟ وعمره ست سنوات وشهر كما ذكر الناظم قال وبعد ست مع شهر - 00:02:08

جائي وفاة امه على الابواء وقد حكى ذلك اي ان امه توفيت وله من العمر ست سنين وشهر حكى ذلك جمع من العلماء كابن اسحاق وابن القيم وابن كثير والذهبى كابن اسحاق وابن القيم وابن كثير والذهبى. وام - 00:02:32

صلى الله عليه وسلم هي امنة بنت وهب من بنى زهرة امنة بنت وهب من بنى زهرة من قصي بن كلاب من قصي بن كلاب القرشية القرشية تلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي - 00:03:01

في نسبه لابيه طبعا وقد توفيت صلى الله عليه وسلم اي امه لما قدمت به لاخواله لابيه. لاخواله لابيه. يعني الى اخوال ابيه من بنى النجار في المدينة ذهبت امه به الى اخواله لابيه في المدينة. وهم بنوا النجار. لذلك كثير من الطلاب يظنوا - 00:03:31

وان اخواله من بنى النجار لا بنو النجار اخوال ابيه. اخوال ابيه. فامه قرشية. صلى الله عليه وسلم. فذهب تزيره اياهم يعني ذهبت به الى اخوال ابيه في المدينة فتوفيت - 00:04:09

في مكان اسمه الابواء. اسمه الابواء توفيت في مكان اسمه الابواء والابواء هذه قرية بين مكة والمدينة تقع شرقى قرية مستورة وشمالي رابغ شرقى قرية مستورة قرية قائمة الى الان اسمها مستورة - 00:04:34

مستورة نعم. وشمالي رابغ تقربيا على منتصف الطريق. حتى رابغ احسنت الى الان. على منتصف الطريق بين مكة والمدينة. وتسمى اليوم الخربة الابواء اسمها اليوم الخربة وقد نقل الاجماع على ان وفاتها كانت - 00:05:11

هناك نقل الاجماع على ان وفاة ام النبي صلى الله عليه وسلم هناك كانت في الابواء. وقد اخرج احمد في مسنده من حديث بريدة وقد اخرج احمد في مسنده من حديث بريدة قال - 00:05:44

خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بودان ودان سياتي ذكره في حوادث السيرة والدان هو الدال موضع بين الابواء والجحفة. يعني قريب من الابواب يقول بريدة خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بودان قال نكم - 00:06:05

مكانكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايش؟ الزموا اماكنكم حتى اتيكم فانطلق ثم جاءنا وهو ثقيل. صلى الله

عليه وسلم فقال اني اتيت قبر ام محمد صلى الله عليه وسلم. اني اتيت - 00:06:35

قبر ام محمد صلى الله عليه وسلم هنا يستحضر كل واحد منا تلك النعم العظيمة التي انعم الله سبحانه وتعالى عليك بها منها ان والديك على التوحيد اي نعمة اعظم - 00:07:11

من ان يكون والدك على التوحيد فتخيل حسرة قلبك والم فؤادك لو ماتت امك او مات ابوك على الشرك مصيبة فانك لن ترها ولن تلقاء يوم القيمة لذلك ايها الاحبة الكرام نحن في نعم لا يعلمه الا الله - 00:07:42

لكننا نحتاج الى تسلیط الاضواء على الجوانب المظلمة في حياتنا. اعني على النعم التي ما ننظر اليها هل سبق ان حمدت الله ان اباك وامك عن التوحيد حتى تجتمع معهم ان شاء الله تعالى في الجنة - 00:08:12

في نعمة عظيمة ما زلت اذكر احد الطلاب لما جاءني بعد درس تكلمت فيه عن بر الوالدين قبل يمكن سنتين او اكثر ولا زلت اذكر دموعه. التي قبل ان تسقط على وجهتيه اظنه سقطت في القلب. وهو يقول يا - 00:08:33

امي مشركة وقد ماتت على الشرك فكبف ابرها احمد الله عز وجل على ان اباك وامك على التوحيد عليكم السلام ورحمة الله استشعر هذه النعمة. عظم امك ولا سيما ان كانت صالحة - 00:09:00

عظمها واحسن اليها. واحمد الله جل في علاه انه وهب اياه واحرص اشد الحرص على بر الام. فقد اخرج البخاري في كتابه اللادب باللادب المفرد بسنته عن عطاء قال جاء رجل الى ابن عباس - 00:09:24

وقال يا ابن عباس اني خطبت امرأة فابت ان تنكحني ولكحت رجلا اخر فغرت فقتلتها فهل لي من توبة فاطرق ابن عباس ثم قال امك حية اسمع يا من امك حية - 00:09:51

قال امك حية وكاني بهذا الرجل وكأني به صار بمصيبيتين. القتل وتذكر الام. فقال لا فقال له ابن عباس اكثر من الاعمال الصالحة وتب الى الله واستغفر الى اخره فانصرف الرجل - 00:10:20

يقول عطاء فسألت ابن عباس لما سأله عن امه؟ لما سأله عن امه فقال ابن عباس لا اعلم عملا اعظم عند الله من بر الوالدة اتق الله في امك يا طالب العلم. وكن بارا بها - 00:10:48

فالام كما قال الامام احمد كفارة الكبائر. بر الوالدة كفارة الكبائر ذلك ايها الاحبة الكرام لا يمكن ان يتخيل الواحد منا مقدار الالم التي تعانيه امك بك وقد جاء في بعض الاخبار ان رجلا قدم الى مكة يحمل امه ويطوف - 00:11:14

ويتردد ابيات من الشعر ويقول اني لها مطية لا اذعر ان ذعرت ركابها لا تذعر احملها وما حملتني اكثر الله ربى ذو الجلال الاكبر سعيد يحمل امه على ظهره فرأى شيخا فقيلا هذا ابن عمر فعمد الى ابن عمر فقال يا ابن عمر تراني جازيتها - 00:11:48

وقال ابن عمر بلا تردد. قال ولا زفرة زفرة من سفرات الولادة اهلا من الم المخاض ومن الم الوضع وترى الولد ملي بره تأفها وعقوقا والله المستعان ويرى هذه الام يرى انه متفضل عليها ان احسن اليها. انك انك مهما قدمت من بر - 00:12:21

واحسان للوالدين فانت مقصرا. اياك تظن ان كأس الماء الذي تسقيه اياها او تسقيه اياها او ان المال الذي تعطيه وان الخدمة التي تخدمها يكتظون نفسك متفضل او محسن. كلا وربى قال ربى الذي هو اصدق مني ومنك وقل ربى - 00:12:55

ارحهما كما ربىاني صغيرا قل رب ارحهما كما ربىاني صغيرا يا كرام نحتاج ان نراجع برنا اليوم. احنا نظن اننا انا بارين ولو قوبل برنا ببر البارين لوجدنا انفسنا مع العاقبين - 00:13:15

ولا زفرة ولا زفرة لذلك ايها الاحبة الكرام عند ابن الجوزي في كتاب البر والصلة ان رجلا جاء الى عمر قال يا ابن يا امير المؤمنين ان امي بلغ بها بلغ بها انها لا تقضي حاجتها الا وظهري مطية لها - 00:13:34

يعني امه كبيرة عاجزة يحملها على ظهره فتقضى حاجته حاجة الانسان. قال فاصرف بصري عنها وارخي لها ظهري تعرفون بر اعظم من هذا تعرفون؟ تخيل فهل جزيتها؟ ماذا قال؟ قال لا. لا - 00:14:03

لأنك او لانها لانك تصنع ذلك يعني تفعل هذا معها تخيل والدك الكبير العاجز. وتخيل امك الكبيرة قال لانك تفعل ذلك وانت تتمني ذهابها وهي كانت تصنع بك ذلك وهي تتمني بقاءك - 00:14:26

امك كانت تقضي حاجتك في حجرها. فتغير لك وهي تقبلك وتشمك وانت اذا الرجل اذا الام كبرت او اذا الاب كبر نقول يا اخي لو يومت يرثاكلمة نسمعها ص 00:14:51

لو يومت يرثاكلمة نسمعها ص 00:14:51انت حتى في بر عاق انت تفعل هذا وانت تتمى ان تموت ولو عقل الواحد منا لتمى ان لا يفارق والداته الدنيا لانك في هذا الصنبع انت تحاول رد شيء من معروفهم. حاول رد شيء بالمعروف 00:15:09

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا يعلمنا ايها النبي صلوات ربى وسلامه عليه. على ما رجحناه ان امه ماتت على غير الاسلام. ويزور قبره وانظروا كيف يقول بريدة قال ثم جاءنا وهو ثقيل 00:15:38

اما ايها الاحبة الكرام اكتر من بر الوالدين ما استطعت الى ذلك سبيلا والله يا اخوانى لا يدري الواحد منا متى يذهب احدهما ياك ياك تتعامل مع البر على انها مشاريع مستقبلية تنتظر اوقات فراغك 00:15:59

تنتظر نضوجك. تنتظر حتى تنتهي من الجامعة. وتتزوج ويكبر اولادك. ووالى اخره ثم تقول ابر ابى. وابر امي ما تدرى يا مسكين لحظة قد يذهب من بين يديك وطوبى حين ذاك لمن احسن واحسن الله عزاء من قصر 00:16:20

لذلك ايها الاحبة الكرام الله في البر. الله في بر الوالدين. اقبح بطالب علم يكون عاقا لوالديه هذا ليس طالب علم. ولا يمكن ان يكون طالب علم. ولا يمكن ان يكون صاحب فضل واحسان 00:16:41

تراه فظ وغليظ وجافي وقاسي وان من اعظم البر بالوالدين ان تكون صالحا اخوانى العاصي عاق في حياتهما وعاق بعد موتهما. ابوه وامه ما استفادا منه في فلاحياته فاتعبهما بمعصيته. وسهراته ودخوله السجن ومساحناته 00:16:58

وبعد الموت لا يستفيد. ليه؟ لأن النبي صلى عليه الله وسلم قال او ولد ايش؟ صالح يدعو لهم لذلك من اعظم البر ان تكون صالحا وان لا ترى لنفسك فضلا عليهم ابدا. ابدا 00:17:27

اما حية؟ الزم رجلها فثم الجنة. الزم رجلها. انظروا الى هذا الوصف النبوى العجيب احنا كلنا نحفظ ان حديث الجنة تحت اقدام الامهات ضعيف هذا الذي نعرفه طب والزم رجلها 00:17:46

وليس صحيحا يا معاشر السلفيين لا يسبقكم احد الى الجنة ببر الوالدين. لا يسبقكم احد بالجنة الى الجنة ببر الوالدين وهذا والله من علائم التوفيق يا اخوانى. من علائم التوفيق رأيت من احد مشايخنا حفظه الله واطال الله عمره وعمر ابائنا 00:18:02

امهاتنا ورحم الله الميت منهم رأيت من علائم التوفيق الظاهرة عليه من اعظم اسبابها البر البر بر الوالدين ليس مرحلة ثانوية في حياتك. وقت الوالدين ليس من مرحلة ثانوية. مقدم الزوجة مو انا احزن ابكي لما يقول لي والله انا 00:18:26

ازور ابوي وامي يوم ايش يوم الجمعة وايش يوم الاحد وايش يوم الخميس؟ وباقى اسبوعك مع من مع من يا اخوانى اتقوا الله جل في علاه في ابائكم وامهاتكم احسن كن بارا عند قدمها 00:18:49

قبل قدمها. وكما قال سعيد ابن المسيب. وقل لهم قولا كريما. قال مخاطبة العبد الذليل بين سيد بين يدي سيد الفظ الغليظ. هكذا تكلم والديك اسأل الله ان يغفو عنا وان يغفر لنا وان يتتجاوز عنا. اسأل الله ان يغفر لنا وان يعيننا يا اخوانى 00:19:09

نعم تفضل يا احمد للنبي عبد المطلب بعد ثمان مات من غير كذب انتقل الناظم للحادثة السادسة وهي وفاة جده عبدالمطلب بن هاشم توفي عليه. عليكم السلام ورحمة الله. توفي عبد المطلب بن هاشم. جد النبي صلى الله عليه وسلم. وكافه 00:19:35

وكان عمر النبي صلى عليه الله وسلم اذ ذاك ثمانى سنوات وهذا قول جمهور العلماء وهذا قول جمهور العلماء واختاره الناظم حينما قال وجده للاب عبد المطلب وجده للاب عبدالمطلب بعد ثمان 00:20:09

مات من غير كذب. كان عمره ثمان سنوات واستدل استدل الجمهور بما ثبت عند الازرق في كتابه اخبار مكة واستدل الجمهور بما ثبت عند الازرق في كتابه اخباري مكة بسند حسن عن ابن عباس 00:20:38

ان الوفاء كانت في هذا السن وبه جزم جمع من العلماء وقيل غير ذلك فالحادثة السادسة وفاة جده عبدالمطلب ماذا استفيد؟ وماذا يستفيد ابو فايز؟ وماذا يستفيد الحارث؟ وماذا يستفيد زيد؟ وماذا يستفيد عبدالله من هذا الكلام؟ ما لي ولعبد المطلب

انا 00:21:04

تستفيد ايه الداعي الى الله ان المحن والابتلاءات هي طريق الاولى والاصفباء انظر اليهم كيف يفارقون الحياة. وانظر الى الاحبة  
كيف واحد تلو الاخر حتى اذا ما ابتليت بمصيبة تتذكر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:21:36](#)

الام المات الاب اي متى مات قلنا حين ابيه ايش ؟ حان قبل مولده. ثم الام ثم الجد وهو الكافر. ثم قال تفضل يا لذلك يا اخواني اقول  
لكم يا معاشر الدعاء بالذات اخواننا من غير هذا البلد كاخواننا الطلبة الذين بين ايديينا الان حفظهم الله وكلكم - [00:22:08](#)

من ظن ان طريق الدعوة مفروش بالورود مخطى نحن نسأل الله العافية. ونسأل الله العافية في طريق دعوتنا ولا نحب الابتلاء. ولا  
يجوز لك ان تبحث عن البلاء. وان تتطلب - [00:22:37](#)

يا عبد الله لكن هذا المسلك هذا الطريق صعب والنبي صلى عليه الله وسلم سيرته حياة لنا حالا الذي يريد ان يمكن يريد ان يصبح  
شيخ المشايخ وامام الائمة ولا امام ولا احد يعترض عليه. يريد جماعة مسجد وكلهم - [00:22:52](#)

وكل الناس يصلون عنده. والاحد يذمه مخطى. مخطى من يظن ذلك يا اخوان تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكن صبورا  
على طريق الدعوة. طريق الدعوة طريق عظيم. هو طريق الانبياء والمصلحين - [00:23:20](#)

يحتاج الى جلد يحتاج الى اخلاق حسنة يحتاج الى علاقة حسنة بالله سبحانه وتعالى. والله يا اخواني خذها كلمة من عبد لعله مقصرا  
فيها. لكنني اقول كن محسنا فيما بينك وبين الله - [00:23:40](#)

يكن ما بينك وبين الناس حسنا كن محسنا ما بينك وبين الله. ستري الاحسان بينك وبين الناس ولا تنتظر على دعوتك اجرا ابدا لا  
تنتظر على دعوتك اجرا اكن تحب وان يقبل الناس يقبل الناس عليك لا. ليس شرطا. يأتي النبي - [00:23:58](#)

وليس معه احد. هذا لقي ثمرة دعوته ما لقي. لذلك انت لا تتعامل مع احد انت تتعامل مع الواحد الواحد. انت في دعوتك تتعامل مع  
الواحد الواحد من جعل هذا همه لم يعبأ بمخلوق على وجه الارض - [00:24:30](#)

افعل لله. يدعو لله. يحسن لله. نسأل الله ان يجعلنا كذلك. نعم تفضل شيخ احمد ثم ابو طالب العم كفل خدمته ثم الى الشام رحل به  
وذاك بعد عام اثني عشر - [00:24:53](#)

كان من امر بحيرة ما اشتهر. نعم. قال رحمه الله ثم ابو طالب العم كفل. خدمته ثم الى الشامرة وذاك بعد عامه الثاني عشر. وكان من  
امر بحيرة ما اشتري. الحادثة السابعة - [00:25:13](#)

كفالة عمه ابي طالب له بعد وفاة جده عبد المطلب ابن هاشم كفله عمه عبد العزى كفله عمه عبد العزى ابو طالب والد علي وعمر  
وعقيل رضي الله عنهم عبد العزى - [00:25:34](#)

كفل النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولم يكفله احد غير ابي طالب ولم كفله ابو طالب دون بقية اعمامه لان عبد المطلب اوصى به  
اليه اوصى ان يتকفله او ان يكفله - [00:26:15](#)

ولماذا يكفله يا عبد الله يا عبد الله لماذا يكفله ؟ لانه يتيم صلى الله عليه وسلم سمعتي لا اخ ولا شيء ولا احد هذا هذا اكرم الخلق  
على الله - [00:26:45](#)

هذا اكرم الخلق على الله هذا الذي قال جبريل للبراق لما تمنع البراق بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء والمعراج  
ان يمتنع قال يا براق - [00:27:03](#)

اوی بمحمد تفعل هذا فوالله ما ركب ظهرك احد اكرم على الله من محمد صلی الله علیه وسلم ما في احد اكرم من محمد صلی الله  
علیه وسلم ويتجزع مرارة اليتم - [00:27:22](#)

ما نصبر على شيء للاسف. ها هو النبي صلی الله علیه وسلم ينتقل من الجد الى عمه ايها الاحبة الكرام السبب في انه هو الذي كفله ان  
هذه وصية عبد المطلب وقيل لان ابا طالب هو شقيق عبد الله - [00:27:40](#)

عمه ايش شقيق فهو اقرب اعمامه ذكر هذا ابن اسحاق وابن كثير وغيره والى هذا اشار الناظم تفضل يا عبد الله. اي نعم. هذا ذكره  
ابن اسحاق وابن كثير احسن الله اليه - [00:28:01](#)

والى هذا اشار الناظم بقوله ثم ابو طالب العم كفن. اي بعد وفاة الجد خدمته هذه الحادثة السابعة والحادية الثامنة يا طلبة العلم

مع عمه ابي طالب سفره الى الشام مع عمه ابي طالب قال ثم الى الشام رحل وذاك بعد عامه الثاني عشر وكان من امر بحير مشتر  
الحادية الثامنة سفره صلوات ربي وسلامه عليه الى الشام مع عمه ابي طالب. سافر النبي صلي الله عليه وسلم معه - 00:28:48  
عمي هي يا كرام وكان عمره كما قال الناظم كم يا ماجد اثنى عشر عاما اثنى عشر عاما وفي هذه الرحلة التجارية الى الشام الى هذه  
البلاد الطيبة التي امتن الله علينا بسكنها - 00:29:21

مسلم يرى الفضائل الشرعية لا الفضائل الجاهلية كثير منا يفتخر بامرور لا وزن لها ولا قيمة ولا يستشعر الواحد منا انا اردني انا فلسطيني لا انت تفتخر انك من اهل الشام. هذا هذا فخر ايش ؟ شرعي. نسبة شرعية. انك من بلاد الشام المبارك - 00:29:47

التي امتدحها النبي صلوات ربى وسلامه عليه ولم يرد من فضائل المدن كالذى ورد في بلاد الشام. فالحمد لله اننا من اهل الشام. اما انتسابنا لقبائنا او للجنسيات هذا لو وزن له عند الله سبحانه - 00:30:17

فأعلى واقول بحيرا رجل من أهل الكتاب اتفاقا - 00:30:32

رجل من أهل الكتاب اتفاقاً لكن اختي اختلف هل هو راهب او حبر ما الفرق بين الراهب والجبر احسنت. راهب نصراني وحبر يهودي هو من أهل الكتاب اتفاقاً. لكن من اين؟ نصراني او يهودي؟ هذا وقع خلاف. اختار ابن كثير انه راهب - [00:30:54](#)  
اختار ابن كثير انه راهب وهو الصحيح. لما سألي ذكره من حديث مخرج عند الترمذى في من حديث أبي موسى الشعري وساذكر الحديث واصله هذا تنبئه مهم يا اخوانى. اصل قصة بحيرة صحيح - [00:31:22](#)

الترمذی في جامعه بسنده بسنده صحيح - 00:31:49

كما قال ابن حجر والحاكم والبيهقي والالباني صححوا هذا الحديث من حديث ابي موسى قال قصة طويلة اقرأها عليكم. قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلوات ربى وسلامه عليه في اشياء - 00:32:32

يا من قريش. فلما اشرفوا على الراهب هبطوا. فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت. قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب. يعني يدخل بينهم. حتى جاء فاخذ - 00:32:53

هذا بيد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشيخ من قريش ما علمك؟ يعني من اين لك هذا الكلام؟ فقال انكم حين اشرفتكم من العقبة تعرفون مكان مرتفع - [00:33:18](#) لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا. ولا يسجدان الا واني اعرفه بخاتم النبوة. اسفل من غضروفك هاته مثل التفاحة. تعرفون خاتم النبوة. كان في ظهر النبي صلوات ربي وسلامه. ثم رجع بحيرة. بحيرة - [00:33:46](#)

فصنع لهم طعاما ثم اتاهم به وكان هو في رعيه الابل صلى الله عليه وسلم قال ارسلوا اليه فا قبل وعليه غمامه تظلله فلما دنا من القوم وجدتهم قد سقوه الى ظل الشجر الى فيه الشجرة الى ظل الشجر فلما جلس مال فيه الشجرة عليه - 00:34:16

فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه. قال فبینما هو قائم عليهم وهو اشهدهم يعني الراهب الا يذهبوا به الى الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونهم. اي صفة؟ الموجودة عندهم في كتبهم - 00:34:40

فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم. فقال ما جاء بكم؟ قالوا جئنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر شيء عجيب والله يا إخوان، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بناسٍ، وانا قد أخبرنا خبره، فبعثنا إلى - 00:35:06

هذا يعني الناس قالوا لنا من هنا قال افرأيت امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا لا قال فبایعوه واقموا معه. قال انشدكم بالله - 00:35:33

هذا بحيرة يقول للأشياخ الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم ايكم وليه؟ قالوا ابو طالب فلم ينزل يناشد حتى رده ابو طالب. وبعث

معه رده يعني اعاده الى ايش ؟ الى مكة. وبعث معه ابو بكر - 00:35:59

بلاا وزوده الراهن من الكعك والزيت قال الشيخ الالباني ذكر بلال في الحديث خطأ والا هذا الحديث صحيح فانظروا الى رعاية الله جل في علاه. والله اذا اراد امرا هياً له اسبابه - 00:36:19

قدر فلان سافر ليقع له حادث ويموت قدر عليه الموت في الحادث هداه الى سلوك هذا الطريق الله جل في علاه اراد هذا النبي صلوات ربى وسلامه عليه فهيا اسباب الحفظ - 00:36:48

والرعاية لهم لذلك لا زلت اقول لكم وقلت لكم امس لا تحمل هم اصول دعوتك وظهور الشمار. اذا اراد الله ان تظهر فستظهر ولو انك كنت تتكلم وحدك واراد الله جل في علاه ان يأتيك رجل واحد ويحمل علمك يحمل علمك - 00:37:09

فما تتبع نفسك في الشمار. ان عليك الا البلاغ اقول ايها الاحبة الكرام شبهة اكتبواها شبهة. يوجد شبهة يشيرها الطاعون في الاسلام قدما وحديتها. وهي ان محمدا صلوات ربى وسلامه عليه تعلم القرآن من بحيرا - 00:37:34

الراهن مهم جدا ان يطلع طالب العلم المتمكن على شبهة القوم ولا يتسع. لا يتسع الشبه خطافة والقلوب ضعيفة. لكن تلقى عليك شبهة. كيف تردها فاقرأها من طرح علمائك اياك تعمد الى كلامهم تسمع كلامهم اسمع علماءك له - 00:37:59

الشبهة هذه ايها الاحبة الكرام ان الذي جاء به النبي صلوات ربى وسلامه عليه من القرآن ليس قرآننا ليس وحيا وانما هو من كلام هذه الشبهة ذكرها الزرقاني في كتابه من اهل العرفان - 00:38:36

ويجددها الملحدون اليوم فيطعنون في نبوة النبي صلوات ربى وسلامه عليه يرحمك الله وهي شبهة واهية. ليس لها دليل ان ان لم يلتقط النبي صلى الله عليه وسلم بحيرة الا هذه المرة فقط - 00:38:55

فمتى واين نتعلم منه القرآن ؟ وقبل ان يبعث واضحة يا اخوان والى هذا اشار الناظم بقوله وكان من امري بحيرا تفضل يا احمد وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين القرى خديجة متجرة - 00:39:20

وعاد فيه رابحا مستبشرا. احسن الله اليك. الحادثة التاسعة سفره صلوات ربى وسلامه عليه مع ميسرة مع ميسرة غلام خديجة الى الشام متجرها اتفق اهل السير على ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه سافر الى الشام في تجارة لخديجة - 00:39:50

مع ميسرة ولكن وقع خلاف بينهم في تحديد سنه كم كان عمره ؟ ماذا قال الناظم يا احمد ؟ في عام خمسة دار الناظم ان عمره صلى عليه الله وسلم - 00:40:30

كان خمسا وعشرين سنة كان خمسا وعشرين سنة. وهذا هو قول جمهور اهل العلم وهذه هي يا احبي. هي الرحلة الثانية والاخيرة. الى الشام هذه الرحلة ثانية والاخيرة الى الشام - 00:40:56

ولم يثبت شيء من الرحلات الى الشام الا هاتين الرحلتين. طبعا اذا ما استثنينا ايش ؟ رحلة الاسراء والمعراج فلا يثبت في السيرة انه صلى عليه الله وسلم سافر عدة مرات مرتين فقط - 00:41:22

واما ما يصنعه بعض من نسأل الله نسأل الله لهم الهدایة من تتبع مواضع سفره فهو شيء محدث من ذلك تلك الشجرة المزعومة شجرة يسموها القيعوية في هنا في الاردن قريب من الازرق - 00:41:47

ويذعون انها التي استظل بها النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لم يقم عليه دليل صريح صحيح وقد ذكر جمع من اهل الاختصاص ان عمرها لا يتجاوز الاربعين عام او الخمسين عام على احسن تقدير - 00:42:19

وكن على علم ايها السلفي ايها المسلم ان تتبع الاثار ليس من هدي السلف وانا اعني ما اقول تتبع الاثار بالطريقة هذه وانا فان التبرك باثاره من فصل واتصل من جسده صلى عليه الله هذا - 00:42:38

جازز عند اهل السنة والجماعة كالبرك بشعره او عرقه او موضع وقوفه او جلوسه او غير ذلك لكن انى لنا بهذا من اين نثبته ؟ حتى نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استظل هنا نصنع ذلك. كان السلف كابن عمر يقتفي اثاره - 00:43:05

وستته وهديه لكن لا يعمد الى اشياء لم يقم عليها دليل كالعمامة والسيف والفنجر وما ادرى ايش ثم يتبرك بها ولم يقم عليها دليل. فانتبه الى هذا. وكن على حرف. والله المستعان. نعم. نقول ايها الاحبة - 00:43:27

الكرام هذه هي الحادثة التاسعة. تفضل يا احمد حادثة العاشرة. وكانت فكان فيه عقده علينا وبعده اليها. الحادثة العاشرة يا كرام

زواجه من خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاها. تزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:48

من امنا خديجة في تلك السنة وكان عمره خمسة وعشرين عاما كما قال الناظم فكان فيه اي في هذا العام. عقده عليها العقد. وبعده

افضاوه اليها الدخول الافضاء هو الدخول. دخول الزوج بزوجته - 00:44:14

فان النبي صلى عليه الا وسلم لما سافر الى الشام متجرأ بمال خديجة لما عاد من تلك الرحلة اعجبت به رضي الله تعالى عنها حق لها

ذلك لما رأت من امانته وصدقه وحسن اخلاقه والخير العظيم الذي اجراه الله جل في علاه على يده - 00:44:43

فتم زواجه صلى الله عليه وسلم في هذه السنة من امنا خديجة. وامنا خديجة ايتها الاحبة الكرام كنيتها امه هند وقيل ان هند هو

ولدها من زوجها ابي هالة. كانت متزوجة من رجل اسمه ابو هالة - 00:45:06

ولا يعرف شيء عن سيرته. ولا يعرف شيء عن سيرته. والامكم رضي الله تعالى عنها من الفضائل التي يحسن بك ان تقف عندها يا

طالب العلم. وان تستشعرها وان تعمل بها - 00:45:34

منها ايتها الاحبة الكرام انها اول زوجاته صلوات ربى وسلامه عليه وانه لم يتزوج عليها غيرها في حياتها وهذا من وفائه صلى الله

عليه وسلم لم يتزوج عليها غيرها في حياتها. فلم يجمع بينها وبين زوجة اخرى - 00:45:52

ومن فضائلها كما سيأتي انها ام جل اولاده اولاده منها الا ابراهيم وانها بشرت بالجنة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ما ترددت

في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:20

وكانت ايتها الاحبة الكرام خير زوجة معينة لزوجها في طريق النبوة. اول ما جاء النبي صلوات ربى وسلامه عليه انظروا الى توفيق

الله لهذه المرأة رضي الله تعالى عنها. كيف اجرى الله سبحانه تلك الكلمات الذهبيات على لسانها والتي يحتاج - 00:46:48

الدعاة اليوم من زوجاتهم وامهاتهم وابائهم واخوانهم وابنائهم واقرائهم ومشايخهم وتلاميذهم قالت والله لا يخزيك الله ابدا ثم

واسته بكلمات عجيبة انك لتقرى الصيف. وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتعين على نواب الحق. لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله ابدا

- 00:47:08

علمت ان مشروع هذا عظيم. يحتاج الى وقوف مع هذا الرجل واحسن الله عزاء نسائنا او احسن الله عزاء المرأة التي يكون زوجها

على فخر من ثغور الاسلام ثم تقعده عن هذا - 00:47:39

من اجل دنيا لا وزن لها ولا قيمة نحتاج اليوم الى ان نزرع في قلوب البنات والزوجات والامهات ان هذا الرجل هذا الشاب قد يكون

خيرا للامة كلها اذا احسنت - 00:47:56

رعايته ودعمه. واني والله افرح حينما ارى اهتمام الاباء والامهات بالابناء ان هذا من علام التوفيق وهذا لهن فيه سلف كامنا خديجة.

قالت لا يخزيك الله ابدا. وايضا ايتها الاحبة الكرام من خصائصها وفضائلها - 00:48:18

فيها ان الله الله جل في علاه. رب العزة والجلال ارسل اليها جبريل يقرؤها تخيل ارسل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يقرؤها

السلام ومما يحسن ذكره من احاديث فضلها - 00:48:40

ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث امك عائشة رضي الله تعالى عنها اسمع ماذا تقول امك عائشة. واسمع ايتها الزوج الذي تتنكر

لزوجتك وتتنسى معرفتها وفضلها واحسانها وصبرها عليك تقول امك عائشة - 00:49:03

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت يعني ماتت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين طب ليه تغاني منها؟ تقول يا عبد الله

لما كنت اسمعه يذكرها. من كثرة ماذا - 00:49:28

لا يمكن ان تجد زوجا على وجه الارض مثل محمد صلى الله عليه وسلم وفي صلى عليه الله. يحفظ المعروف صلى الله عليه وسلم. لا

ينسى الاحسان جزاوه الاحسان تقول - 00:49:50

ولقد امره رب جل اعز عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة. وان كان اسمع يا مصاب وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى

خلالها الى صويحبات خديجة - 00:50:09

كان يفرح اذا رأى امرأة حسان المزنية فتستغرب امك عائشة تقول ما هذا؟ يعني ما هذا التصرف مع امرأة عجوز؟ يسألها ويستقبلها ويدهش في وجهها ويبيش وكيف انتم؟ وكيف حالكم بعدها؟ ثم لما ذهبت من هذه - [00:50:29](#)

قال انها كانت تأتينا ايام خديجة زمن خديجة ديننا دين اخلاق. ديننا دين معاملة يا اخواني. ديننا اذا ما ظهر على الخنص الدعاة والاصفقاء ثقة ما من ان الامة ليست بخير - [00:50:49](#)

اين الاخلاق؟ وain التعامل الحسن ain المحافظة على المشاعر ورعايتها؟ والله المستعان وجاء في لفظ عند البخاري تقول امك فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا وفي رواية قالت يعني امرأة من قريش حمراء الشدقين ابدلك الله خيرا منها - [00:51:09](#)  
فقال عليه الصلاة والسلام ما ابدلني الله خيرا منها. انها كانت وكانت. وكان لي منها الولد هكذا ينبغي ان يكون الرجل ايها الاحبة الكرام. وفي يحفظ معروف من اسدى اليه معروفا - [00:51:40](#)

ثم انتقل الناظم لا اقول لحادثة وانما لشيء يتعلق بامنا خديجة. فليست حادثة مستقلة. تفضل يا احمد بيت السادس عشر. وانا الناظم وقلته منها خلى ابراهيم. فالاول حازم الدين. وزينب - [00:51:55](#)

وام كلثوم لهن خاتمة. والطيب الطاهر عبدالله وقبيل كل زاهي كل في حياته ذاق الامام. وبعده فاطمة بالاستعانة. نرجى الحديث عن هذه المسائل التي تضمنتها هذه الابيات الى المحاضرة القادمة باذن الله - [00:52:15](#)  
جل في علاه بعد الاذان او بعد الصلاة ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - [00:52:35](#)